Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخلاقــه صلى الله عليه وسلم مع اعدائــه :

لقد كانت أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم الكريمة ، وشمائله الطيبة سببا فى نشر دين الله تعالى ، وجمع كلمة المسلمين ، وتأليف قلوب الناس حوله صلى الله عليه وسلم ، وصدق الله العظيم اذ يقول : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ...) (١) ولقد تعدت هذه الاخلاق حدود المؤمنين به حتى شملت أعداءه .

وهذه بعض الصور لتلك الاخلاق العظيمة :

١ــ صبره على أعدائــه واحسانه اليهم :

١ــ عن عائشة ــ رضى الله عنها ــ قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ، مالم تكن حرمه من محارم الله ، وما ضرب بيده خادم ولا امرأة قط (٢) .

٢ــ وعنها رضى الله عنها قالت : لم يكن رسول الله صلى الله عليهوسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح (٣) .

٢ــ وعن عبد الله بن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال كان صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك (٤) .

٢ــ عفوه عن مسيئهـــــــــم :

١ــ جاء زيد بن سعنة قبلاسلامه يتقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا كان عليه فجبذ ثوبه عن منكبه ، وأخذ بمجامع ثيابه وأغلظ له ، ثم قال . انكم يابنى المطلب مطل ، فانتهره عمر رضى الله عنه وشدد له فى القول ، والنبى صلى الله عليه وسلم يبتسم !!.

فقال صلى الله عليه وسلم : " أنا وهو كنا الى غير ذلك أحوج منك ياعمر !! تأمرنى بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضى " ، ثم قال له : " لقد بقى من أجله ثلاث " ثم أمر عمر أن يقضيه ماله ، ويزيده عشرين لما روعه فكان ذلك سبب اسلام زيد رضى الله عنه (٥) .

---

(١) آل عمران (١٥٩) .
(٢) رواه الشيخان ــ (الشفا جـ ١ ص ٨٣) .
(٣) رواه الترمذى ــ (الشفا جـ ١ ص ٩١) .
(٤) رواه الطبرانى ــ (كنز العمال جـ ٧ ص ٩٨) .
(٥) رواه ابن حبان والبيهقى والطبرانى ــ (الشفا جـ ١ ص ٨٣ ؛ ٨٤) .